لوح البابا بيوس التاسع

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية

لوح البابا (بيوس التاسع) – حضرة بهاءالله – آثار قلم اعلى، جلد ١، ١٥٣ بديع، الصفحات ٣٣ - ٤١

أن يا پاپا أخرق الأحجاب قد أتى ربّ الأرباب في ظلل السّحاب وقضي الأمر من لدى الله المقتدر المختار اكشف السّبحات بسلطان ربّك ثمّ اصعد إلى ملكوت الأسماء والصّفات كذلك يأمرك القلم الأعلى من لدن ربّك العزيز الجبّار إنّه أتى من السّماء مرّة أخرى كما أتى منها أوّل مرّة إيّاك أن تعترض عليه كما اعترض الفريّسيّون من دون بيّنة وبرهان قد جرى عن يمينه كوثر الفضل وعن يساره سلسبيل العدل ويمشي قدّامه ملائكة الفردوس برايات الآيات

إيّاك أن تمنعك الأسماء عن الله فاطر الأرض والسّماء دع الورى ورائك ثمّ أقبل إلى مولاك الّذي به أضائت الآفاق قد زيّنّا الملكوت باسمنا الأبهى كذلك قضي الأمر من لدى الله خالق الأشياء إيّاك أن تمنعك الظّنون بعد إذ أشرقت شمس اليقين من أفق بيان ربّك العزيز المنّان أسكنت في القصور وسلطان الظّهور في أخرب البيوت دعها لأهلها ثمّ اقبل إلى الملكوت برَوح وريحان

قل يا ملأ الأرض أخربوا بيوت الغفلة بأيادي القدرة والإطمينان وعمّروا غرف العرفان في القلوب ليتجلّى عليها الرّحمن هذا خير لكم ممّا تطلع الشّمس عليه يشهد بذلك من عنده فصل الخطاب قد فاحت نسمة الله في العالم بما أتى المقصود بمجده الأعظم إذا كلّ حجر ومدر ينادي قد ظهر الموعود الملك لله المقتدر العزيز الغفّار

إيّاك أن تمنعك العلوم عن سلطان المعلوم أو الدّنيا عمّن خلقها وتركها قم باسم ربّك الرّحمن بين ملأ الأكوان وخذ كأس الحيوان بيد الإطمينان اشرب منها أوّلا ثمّ اسق المقبلين من أهل الأديان كذلك لاح قمر البيان من أفق الحكمة والتّبيان

أخرق سبحات العلوم لئلّا تمنعك عن شطر اسمي القيّوم اذكر إذ أتى الرّوح أفتى عليه من كان أعلم علماء عصره في مِصره وآمن به من يصطاد الحوت فاعتبروا يا أولي الألباب إنّك من شموس سموات الأسماء احفظ نفسك لئلّا تغشاها الظّلمة وتحجبك عن النّور انظر ما نزل في الكتاب من لدن ربّك العزيز الوهّاب

قل يا معشر العلماء أمسكوا أقلامكم قد ارتفع صرير القلم الأعلى بين الأرض والسّماء ضعوا ما عندكم وخذوا ما أرسلناه إليكم بقدرة وسلطان قد أتت السّاعة الّتي كانت مكنونة في علم الله ونادت الذّرّات قد أتى القديم ذو المجد العظيم أسرعوا إليه يا ملأ الأرض بخضوع وأناب قل إنّي فديت بنفسي لحياتكم ولمّا جئتكم مرّة أخرى أراكم تفرّون منّي لذا تبكي عين شفقتي على شعبي اتّقوا الله يا أولي الأنظار

انظر في الّذين اعترضوا على الابن إذ آتاهم بسلطنة واقتدار كم من الفرّيسيين كانوا أن ينتظروا لقائه ويتضرّعوا في فراقه فلمّا تضوّع طيب الوصال وكشف الجمال أعرضوا عنه واعترضوا عليه كذلك ألقينا إليك ما هو المسطور في الزّبر والألواح ما أقبل إلى الوجه إلّا عدّة معدودات من الّذين لم يكن لهم عزّ بين النّاس واليوم يفتخر باسمه كلّ ذي عزّ وسلطان كذلك انظر في هذا الزّمان كم من الرّهبان اعتكفوا في الكنائس باسمي فلمّا تمّ الميقات وكشفنا لهم الجمال ما عرفوني بعد إذ يدعونني بالعشيّ والإشراق نراهم باسمي احتجبوا عن نفسي إنّ هذا إلّا شيء عجاب

قل إيّاكم أن يمنعكم الذّكر عن المذكور والعبادة عن المعبود أخرقوا حجب الأوهام هذا ربّكم العزيز العلّام قد أتى لحياة العالم واتّحاد من على الأرض كلّها أقبلوا يا قوم إلى مطلع الوحي ولا توقّفوا أقلّ من آن أتقرئون الإنجيل ولا تقرّون للرّبّ الجليل هذا لا ينبغي لكم يا ملأ الأحبار

قل إن تنكروا هذا الأمر بأيّ حجّة آمنتم بالله فأتوا بها كذلك نزل الأمر من القلم الأعلى من لدن ربّكم الأبهى في هذا اللّوح الّذي من أفقه أشرقت الأنوار كم من عباد صارت أعمالهم حجبا لأنفسهم وبها منعوا عن التّقرّب إلى الله مرسل الأرياح

يا ملأ الرّهبان قد تضوّعت نفحات الرّحمن في الأكوان طوبى لمن نبذ الهوى وأخذ الهدى إنّه ممّن فاز بلقاء الله في هذا اليوم الّذي فيه أخذت الزّلازل سكّان الأرض وفزع من عليها إلّا من شاء الله مالك الرّقاب

أتزيّنون أجسادكم وكان قميص الله محمرّا بدم البغضاء بما ورد عليه من أولي الاغضاء أخرجوا من أماكنكم ثمّ ادخلوا العباد في ملكوت الله مالك يوم التّناد قد ظهرت الكلمة الّتي سترها الابن إنّها قد نزلت على هيكل الإنسان في هذا الزّمان تبارك الرّبّ الّذي هو الأب قد أتى بمجده الأعظم بين الأمم توجّهوا إليه يا ملأ الأخيار

قل يا ملأ الأديان نراكم هائمين في تيه الخسران وكنتم حيتان هذا البحر لم منعتم عن مبدئكم إنّه يتموّج أمام وجوهكم أسرعوا إليه من كلّ الأقطار هذا يوم فيه تصيح الصّخرة بأعلى الصّيحة وتسبّح باسم ربّها الغنيّ المتعال قد أتى الأب

وكمل ما وعدتم به في الملكوت هذه كلمة كانت محفوظة خلف حجاب العظمة فلمّا أتى الوعد أشرقت من أفق المشيّة بآيات بيّنات

قد حبس جسدي لعتق أنفسكم وقبلنا الذلّة لعزكم اتّبعوا الرّبّ ذا المجد والملكوت ولا تتّبعوا كلّ مشرك جبّار جسدي يشتاق الصّليب ورأسي ينتظر السّنان في سبيل الرّحمن لتطهير العالم عن العصيان كذلك أشرقت شمس الحكم من أفق أمر مالك الأسماء والصّفات

قد قام علينا أهل الفرقان وعذبونا بعذاب ناح صبه روح القدس وصاح الرّعد وبكى علينا السّحاب من المشركين من ظنّ أنّ البلآء يمنع البهاء عمّا أراد الله موجد الأشياء قل لا ومنزل الأمطار إنّه لا يمنعه شيء عن ذكر ربّه

تالله الحقّ لو يحرقونه في البَرّ إنّه من قطب البحر يرفع رأسه وينادي إنّه إله من في السّموات والأرض ولو يلقونه في بئر ظلماء يجدونه في عُلى الجبال ينادي قد أتى المقصود بسلطان العظمة والإستقلال ولو يدفنونه في الأرض يطلع من أفق السّماء وينطق بأعلى النّداء قد أتى البهاء بملكوت الله المقدّس العزيز المختار ولو يسفكون دمه كلّ قطرة منه تصيح وتدعو الله بهذا الاسم الّذي به فاحت نفحات القميص في الأشطار

إنّا تحت سيوف الأعداء ندعو العباد إلى الله فاطر الأرض والسّماء وننصره بقوّة لا تمنعنا جنود الّذين ظلموا ولا سطوة الفجّار قل يا أهل الأرض كسّروا أصنام الأوهام باسم ربّكم العزيز المنّان ثمّ أقبلوا إليه في هذا اليوم الّذي جعله الله سلطان الأيّام

يا رئيس القوم استمع لما ينصحك به مصوّر الرّمم من شطر اسمه الأعظم بع ما عندك من الزّينة المزخرفة ثمّ أنفقها في سبيل الله مكوّر اللّيل والنّهار دع الملك للملوك واطلع من أفق البيت مقبلا إلى الملكوت ومنقطعا عن الدّنيا ثمّ انطق بذكر ربّك بين الأرض والسّماء كذلك أمرك مالك الأسماء من لدن ربّك العزيز العلّام انصح الملوك قل أن أعدلوا بين النّاس إيّاكم أن تجاوزوا ما حددّ في الكتاب هذا ينبغي لك إيّاك أن تتصرّف في الدّنيا وزخرفها دعها لمن أرادها وخذ ما أمرت به من لدن مالك الاختراع ان يأتك أحد بخزائن الأرض كلّها لا ترد البصر إليها كن كما كان مولاك كذلك نطق لسان الوحي بما جعله الله طراز كتاب الإبداع

انظر في اللّؤلؤ إنّ صفائه بنفسه لو تغطّيه بالحرير إنّه يحجب حسنه وصفائه كذلك الإنسان شرفه بآدابه وما ينبغي له لا بما تلعب به الصّبيان اعلم أنّ زينتك حبّ الله وانقطاعك عمّا سواه لا ما عندك من الزّخارف دعها لأهلها وأقبل إلى الله مجري الأنهار كلّما نزّل من الأمثال

قد نزل بلسان الابن والّذي ينطق اليوم لا يتكلّم بها إيّاك أن تتمسّك بحبال الأوهام وتمنع نفسك عمّا قدّر في ملكوت الله العزيز الوهّاب إذا أخذك سكر خمر الآيات وأردت الحضور تلقاء عرش ربّك فاطر الأرضين والسّموات اجعل قميصك حبّي ودرعك ذكري وزادك التّوكّل على الله مظهر القوات

يا ملأ الابن قد أرسلنا إليكم يوحنّا مرّة أخرى إنّه نادي في برّيّة البيان يا خلق الأكوان طهّروا عيونكم قد اقترب يوم المشاهدة واللّقاء ويا ملأ الإنجيل اعمروا السّبيل قد اقترب اليوم الّذي فيه يأتي الرّبّ الجليل استعدّوا للدّخول في الملكوت كذلك قضي الأمر من لدى الله فالق الأصباح

اسمعوا ما تغرّدت الحمامة البقائيّة على أفنان السّدرة الإلهيّة يا ملأ الأرض قد أرسلنا إليكم من سمّي بيوحنّا ليعمّدكم بالماء لكي تطهّر أجسادكم لظهور المسيح وإنّه طهّركم بنار الحبّ وماء الرّوح للاستعداد لهذه الأيّام الّتي فيها أراد الرّحمن أن يغسّلكم بماء الحيوان من أيادي الفضل والإحسان هذا لهو الوالد الّذي أخبركم به إشعيا والمعزّي الّذي أخذ عهده الرّوح افتحوا الأبصار يا ملأ الأحبار لتروا ربّكم جالسا على عرش العزّة والإجلال

قل يا ملأ الأديان لا تكونوا كالّذين اتّبعوا الفرّيسيين وبذلك احتجبوا عن الرّوح إن هم إلّا في غفلة وضلال قد أتى جمال القِدم باسمه الأعظم وأراد أن يدخل العالم في ملكوته الأقدس ويرى المخلصون ملكوت الله امام وجهه اهرعوا إليه ولا تتّبعوا كلّ مشرك كفّار لو يخالف في ذلك عين أحد ينبغي له أن يقلعها كذلك رقم من قلم القدم من لدن مالك الإمكان إنّه قد أتى مرّة أخرى لخلاصكم يا أهل الإنشاء أتقتلونه بعد إذ أراد لكم الحياة الباقية اتّقوا الله يا أولي الأبصار

يا قوم اسمعوا ما يوحى إإليكم من شطر ربّكم الأبهى وتوجّهوا إلى الله ربّ الآخرة والأول كذلك يأمركم مطلع شمس الإلهام من لدن خالق الأنام قد خلقناكم للنّور ما نحبّ أن نترككم للنّار أخرجوا يا قوم من الظّلمات بهذه الشّمس الّتي أشرقت من أفق عناية الله ثمّ أقبلوا إليها بقلوب مطهّرة وأنفس مطمئنّة وعيون ناظرة ووجوه ناضرة هذا ما يعظكم به مالك القدر من شطر المنظر الأكبر ليجذبكم النّداء إلى ملكوت الأسماء

طوبى لمن وفي بالميثاق وويل لمن نقض العهد وكفر بالله عالم الأسرار قل هذا يوم الفضل تعالوا لأجعلكم ملوك ممالك ملكوتي إن اطعتموني تروا ما وعدناكم به وأاجعلكم مؤانسي نفسي في جبروت عظمتي ومعاشري جمالي في سمآء اقتداري إلى الأبد وإن عصيتموني اصبر بحِلمي لعلّكم تنتبهنّ وتقومنّ من فراش الغفلة كذلك سبقتكم رحمتي اتّقوا الله ولا تتّبعوا الّذين أعرضوا عن الوجه بعد ما يدعونه في الغدوّ والآصال

إنّه قد أتى يوم الحصاد وفصّل بين الأشياء خزن ما اختار في أواعي العدل وألقى في النّار ما ينبغي لها كذلك حكم ربّكم العزيز الودود في هذا اليوم الموعود إنّه هو الحاكم على ما يشاء لا إله إلّا هو المقتدر القهّار والمنقّي ما أراد إلّا أن يخزن كلّ جيّد لنفسي وما تكلّم إلّا بما يعرّفكم أمري ويهديكم سبيل الّذي بذكره زيّنت الألواح

قل يا ملأ النّصارى قد تجلّينا عليكم من قبل وما عرفتموني هذه مرّة أخرى هذا يوم الله أقبلوا إليه إنّه قد أتى من السّماء كما أتى أوّل مرّة وأراد أن يأويكم إلى ظلال رحمته إنّه هو المتعالي العزيز النّصّار إنّ المحبوب لا يحبّ أن تحترقوا بنار الهوى أنتم ولو احتجبتم هذا لم يكن إلّا من غفلتكم وعدم عرفانكم تذكرونني ولا تعرفونني تدعونني وغفلتم عن ظهوري بعد إذ جئتكم من سماء القدم بمجدي الأعظم أحرقوا الأحجاب باسمي وسلطاني لكي تجدوا إلى الرّبّ سبيلاً

الرّبّ الجليل من أفق سرادق العظمة والكبرياء ينادي ويقول يا ملأ الإنجيل قد دخل الملكوت من كان خارجا منه واليوم نراكم متوقّفين لدى الباب أخرقوا الأحجاب بقوّة ربّكم العزيز الوهّاب ثمّ ادخلوا باسمي في ملكوتي كذلك يأمركم من أراد لكم الحياة الباقية إنّه كان على كلّ شيء قديرا طوبى للّذين عرفوا النّور وسرعوا إليه إذا هم في الملكوت يأكلون ويشربون مع الأصفياء

ونراكم يا أبناء الملكوت في الظّلمة هذا لا ينبغي لكم أتخافون من أعمالكم تلقاء النّور أقبلوا إليه إنّ ربّكم الجليل قد شرّف بقدومه دياره كذلك نعلّمكم سبيل من أخبر به الرّوح إنّي أشهد له كما إنّه كان لي شهيدا إنّه قال تعاليا لأجعلكما صيّادي الإنسان واليوم نقول تعالوا لنجعلكم علّة حياة العالم كذلك قضي الحكم في لوح كان من قلم الأمر مسطورا

يا قلم الأعلى تحرّك على ذكر ملوك أخرى في هذه الورقة المباركة النّوراء ليقومنّ عن رقد الهوى ويسمعنّ ما تغرّد به الورقاء على أفنان سدرة المنتهى ويسرعنّ إلى الله في هذا الظّهور الأبدع المنيع